

المخازن مع الضباط • شعرنا اننا نواجه مذبحة جماعية ، فقد بدأت التعزيزات من قوات الحرس الاميراطوري تحيط بالقاعدة • هنا ارتفع تكبيرنا • صعدنا الى الاسطح وبدأنا نصرخ الله اكبر ، ايها المسلمون ان اخوانكم في القوات الجوية يتعرضون للموت • شعرنا للحظة اننا نواجه الحرس الاميراطوري وحدنا • ثم بدأنا نسمع الهتاف يعلو ، فقد امتلأت اسطح المدينة المظلمة بصيحات التكبير ، وكانت هذه الصيحات وكأنها كلمة سر بداية الانتفاضة • فامتلأت الشوارع بمئات الالاف من الجماهير • زحف الشعب واحرق السيارات والاطارات ، ووضع الحديد المكهرب في وسط الشوارع وبين عجلات الدبابات • واحتل الناس الشوارع المؤدية الى القاعدة : شارع الكوكا كولا وشارع فوزية وشارع طهران • هكذا تم ايقاف زحف القوات التي جاءت لتطويقنا • والجنرال ربيعي قائد سلاح الطيران كان يقود الهجوم علينا بنفسه • ثم حين ارتفع هتاف الناس بضرورة موت الخائن ربيعي هرب بطائرة هيليكوبتر •

اما نحن في داخل القاعدة فلقد استطعنا الاستيلاء على مخازن الاسلحة ، ووزعنا الاسلحة على الجماهير • وخرجنا بعد ان فك الطوق عن قاعدتنا لنشارك الجماهير في انتفاضتها المسلحة • وها نحن نقوم الآن بواجبنا • نقف مع رجال الميليشيا الشعبية من اجل ان نحرس النصر •

الذين كانوا في طهران ، وشهدوا ايام الانتفاضة ، ذهلوا من السرعة الفائقة التي انهار فيها النظام • فلقد انهار الجيش دون ان يقاوم فعليا • انهار كمن اصيب بالذهول وكمن يئس من امكانية المجابهة • فبعد مذبحة سبتمبر والتي ذهب ضحيتها حوالي اربعة آلاف شهيد ، صار القتل عبثا • صار القتل من اجل القتل ، ولم يعد هناك اي افق سياسي للمجازر • اما الجماهير الايرانية فقد فاجأت نفسها • مئات الالاف من المسلحين الذين استولوا على اسلحة الجيش يستولون الآن على الشوارع والمراكز الرئيسية • الاذاعة تسقط ، قصور المشاه تتهاوى ، السجون تفتح ابوابها • ثلاثة ايام من الدهشة والنصر •

تبدو طهران اليوم وكأنها بلا سلطة • الحكومة المؤقتة تحاول تصريف الاعمال بانتظار الاستفتاء ، ولجان الخميني تملأ الشوارع بانتظار استلام السلطة ، والجيش شبه مفكك يحاول اعادة تجميع عناصره في الثكنات المهجورة • السلطة الفعلية في الشارع ، والقوى الاجتماعية المختلفة تبدو وكأنها تحاول اعادة تنظيم صفوفها ، تتنافس الحرية التي افتقدتها طويلا ، تستجمع نفسها ، بانتظار بناء سلطة جديدة •

والحوار يدور في كل مكان حول معنى السلطة الجديدة • حول التعابير والصيغ • مجلس قيادة الثورة الاسلامية يعقد الاجتماعات المتواصلة ، والصحف تمثلياً بالنقاشات •